

# التعليق على كتاب لطائف الفوائد (الفوائد: 274، 074، 964، 374، 474، 505) لفضيلة الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيبى لنا من امرنا رشدا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - [00:00:08](#)

اللهم ارزقنا الفقه في الدين يا حي يا قيوم هذا هو الدرس العاشر لهذا العام في يوم الاثنين السادس عشر من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة واثنين واربعين للهجرة - [00:00:24](#)

ونبدأ اولاً بالتعليق على لطائف الفوائد كنا قد وصلنا الى الفوائد الفلكية يعني هذا الكتاب كتاب متنوع لطائف الفوائد بدأنا اولاً بالفوائد الشرعية الفوائد الحديثية والفوائد اه الفقهية او الفوائد العقدية ثم الحديثية ثم - [00:00:39](#)

آآ الفقهية ثم آآ بعد ذلك آآ انتقلنا لكلام عن فوائد آآ طبية ثم بعد ذلك اه الفوائد التاريخية ثم الفوائد في السير والتراجم الان وقفنا عند الفوائد الفلكية سنأخذ منها ما - [00:00:59](#)

يناسب الدرس لانه كما ذكرنا ان هذا الكتاب يعني في فوائد كثيرة متنوعة وبعضها قد لا يكون مناسباً للدرس انما هي ذكرت من باب الفائدة وسنأخذ ما تيسر من فوائد الفلكية وكذلك ايضا الفوائد اللغوية - [00:01:20](#)

اه اولاً علم الفلك من العلوم العظيمة والتي كان للمسلمين به سبق ولا زالت بعض الكواكب والنجوم تم الان باسماء عربية فمثلاً الدبران لا زال يسمى بهذا الاسم باللغة العربية ويكتب بالانجليزي بالدبران - [00:01:38](#)

وهكذا بقي كثير من الكواكب والنجوم لا زالت تحتفظ باسمائها العربية فالمسلمون كان لهم سبق في هذا لكن علم الفلك اه مع الاسف يعني في عصور مضت خلط بالتنجيم. التنجيم ليس علماً - [00:02:02](#)

تنجيم شعوزة ودجل وليس علماً لكن علم الفلك اختلط بالشعوزة والتنجيم فكانت سمعة الفلكيين في المجتمعات الاسلامية سمعة غير جيدة يعني يعتبرون الفلكي هو المنجم والمنجم هو الفلكي ولذلك لما - [00:02:19](#)

اه ابو تمام في في قصيدته المشهورة اه لما المعتصم اراد ان يفتح عمورية خوفاً المنجمون في ذلك الوقت بان مذنباً يخرج جهة الغرب ولكن لم يلتفت الى كلامهم وخرج بجيش عظيم - [00:02:41](#)

وانتصر المسلمون فانشد ابو تمام قصيدته المشهورة السيف واصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب الى ان قال وخوفوا الناس من دهيا مظلمة خوفوا يعني منجمون خوفوا الناس من دهيا مظلمة اذا بدا الكوكب الغربي - [00:03:09](#)

ذو الذنب اذا بدا الكوكب الغربي ذو الذنب. هذا الكوكب الغربي ذو الذنب عرفه المسلمون ولم يسموه بعد تقريبا سبع مئة او ثمان مئة سنة اه اكتشفه احد الغربيين وهالي فسمي مذنب هالي - [00:03:29](#)

والا المسلمون عرفوه قبل مئات السنين من من معرفة الغرب له لكن لم يسموه كما ذكرت كانت سمعته في المجتمعات الاسلامية اه سيئة بسبب اختلاط علم الفلك مع التنجيم ولهذا اه نجد - [00:03:45](#)

ان الشاعر ابا تمام يعني ذمهم ذماً شديداً في هذه القصيدة لكن في الوقت الحاضر انفصل علم الفلك عن التنجيم فليس له به صلة لا من قريب ولا من بعيد - [00:04:01](#)

التنجيم شعوزة ودجل اه لا يعتبر علماً اصلاً اما علم الفلك فهو علم له اساس واصول ويدرس الان في الجامعات وتكتب فيه الرسائل

العلمية رسائل الماجستير والدكتوراة وفيه تخصصات مفهوم من العلوم العظيمة - [00:04:15](#)

ويهمنا علم الفلك الشرعي. علم الفلك الشرعي مع الاسف العناية به قليلة ويعني كانوا المسلمون لهم عناية بعلم الفلك الشرعي يسمونه علم الميقات يسمونه علم الميقات وهناك من يسميه علم الهيئة - [00:04:35](#)

كان يدرس في الازهر باسم علم الميقات او علم الهيئة وبلاد المغرب العربي ايضا يدرس فيها ولا زال يدرس الان في بعض البلدان في بلاد المغرب العربي لكن هنا عندنا يعني مثلا في دول الخليج العربي - [00:04:52](#)

اه لا يكاد يدرس يعني طلبة العلم الشرعي لا يدرسون علم الفلك على الاقل علم الفلك الشرعي لا في المدارس ولا في الجامعات ولا حتى في دروس المساجد ولذلك تجد ان طالب العلم يكون خالي الذهن من علم الفلك الشرعي العملي - [00:05:07](#)

هذا كان له الاثر السلبي في فهم بعض الامور الشرعية الفلكية لكن في الاونة الاخيرة حصل يعني اهتمام وانعكس يعني اثر هذا على بعض الامور مثل ضبط الرؤية بالنسبة للاهلة - [00:05:26](#)

آ كذلك ايضا آ مواقيت الصلاة يعني بعض طلبة العلم عندما تسأله عن تفريق بين الفجر الكاذب والصادق على وجه عملي ما يعرف على وجه عملي ربما ينقل لك الموجود في الكتب لكن على وجه عملي ما يستطيع - [00:05:46](#)

كذلك الزوال كيف يعرف الزوال كيف يحدد الزوال عمليا كيف يحدد طول ظل الشاخص بعد ظل الزوال بالنسبة لوقت العصر كيف آ يحدد آ غروب الشفق الاحمر اه هذه يعني المسائل - [00:06:02](#)

مسائل العلم الفلك الشرعي العملي يعني هذه من اه العلوم التي ينبغي اه الاهتمام بها لانها مرتبطة بمواقيت الصلاة ومرتبطة بالاهلة فينبغي آ الاهتمام بها اه نبدأ اولاً بالفائدة آ رقم - [00:06:23](#)

اربع مئة وتسعة وستين الشتاء ربيع المؤمن. الشتاء ربيع المؤمن هذا قد ورد في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه احمد في مسنده اه عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشتاء ربيع المؤمن - [00:06:47](#)

واخرجه البيهقي وزاد طال ليله فقامه وقصر نهاره فصامه فرواية البيهقي الشتاء ربيع المؤمن طال ليله فقامه وقصر نهاره فصامه ولكن هذا لا يصح مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:08](#)

وانما هو مروى عن بعض السلف وممن روي عنه ذلك آ ابو هريرة وابن مسعود وروي عن حسن فروي عن السلف عن عدد من الصحابة والتابعين انهم كانوا يرحبون بالشتاء اذا قدم ويقولون الشتاء ربيع المؤمن - [00:07:28](#)

وذلك لانه يرتفع فيه في بساتين الطاعات فان المؤمن يقدر في الشتاء على صيام نهاره من غير مشقة ولا كلفة وكذلك ايضا قيام الليل آ النفس تأخذ حظها من النوم - [00:07:49](#)

فيتيسر له قيام الليل من غير مشقة ولذلك كانوا يسمون آ الشتاء ربيع المؤمن وكانوا يقولون ايضا يسمونها بالغنيمة الباردة كان ابو هريرة رضي الله عنه يقول الا ادلكم على الغنيمة الباردة؟ قالوا بلى قال الصيام في الشتاء - [00:08:09](#)

قال الصيام في الشتاء فيسمون الغنيمة الباردة لانه يحصل من غير مشقة ولا كلفة النهار قصير وبارد فيسهل على المسلم صيامه الحصول على الاجر المرتب على الصيام فلذلك كان السلف يحرصون على الصيام في الشتاء ويقولون هو آ الغنيمة الباردة - [00:08:27](#)

وكذلك ايضا الليل طويل الليل طويل في الشتاء فيسهل على المسلم قيام الليل لان النفس تأخذ حظها من النوم ثم بعد ذلك يقوم ولهذا كان السلف يفرحون بقدم الشتاء لهذه اه المعاني. لاجل ان صيامه يسهل وكذلك قيام قيام ليله يسهل - [00:08:53](#)

طال ليله فقامه وقصر نهاره فصامه فائدة في دورة الفلك تدور فصول اربعة كل ثلاث وثلثين سنة وثلث تدور ثلاث مرات كل مئة سنة هذا المعنى آ ذكره القرآن اشار اليه القرآن - [00:09:17](#)

في قول الله عز وجل عن اصحاب الكهف ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعا اي ثلاث مئة بالسنين الشمسية وثلثمائة وتسعة بالسنين القمرية الهالية والسنة القمرية تعتمد في الحساب على دوران القمر حول الارض - [00:09:41](#)

بينما السنة الشمسية تعتمد على مسار الشمس في اثني عشر برجاً تسمى منازل الشمس وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان

والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت و نحن الان في برج العقرب - [00:10:06](#)

فهي اثني عشر برجاً والسماة ذات البروج هي اثني عشر برجاً تسير فيها الشمس تسير الشمس فيها بثلاث مئة وخمسة وستين يوماً  
فعدد ايام السنة الشمسية ثلاث مئة وخمسة وستون يوماً - [00:10:29](#)

بينما القمر يدور حول الارض في آآ الشهر قمري آآ مكون من ثلاثين يوماً اه والدورة في ثمانية وعشرين يوماً وبضع ساعات ولذلك  
احيانا يكون الشهر تسعة وعشرين واحيانا يكون ثلاثين - [00:10:47](#)

السنة القمرية مكونة من ثلاث مئة واربعة وخمسين يوماً تبتدأ بشهر محرم وتنتهي بشهر ذي الحجة وعلى هذا يكون الفرق بين السنة  
الشمسية والسنة القمرية آآ في هذا الرقم ان السنة القمرية - [00:11:07](#)

اه مكون من ثلاث مئة واربعة وخمسين والسنة الشمسية مكون من ثلاث مئة وخمسة وستين فالسنة الشمسية تزيد على السنة القمرية  
بعشرة ايام وآآ احدى وعشرين ساعة يعني تقريبا تزيد السنة الشمسية على القمرية باحد عشر يوماً تقريباً - [00:11:29](#)

باحد عشر يوماً سنبقى من الثلاث مئة واربعة وخمسين والشمسية بثلاث مئة وخمسة وستين يوماً والمعول عليه عند اه المسلمين هو  
الثناء القمرية يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس والحج - [00:11:52](#)

فهي التي يعتمد عليها في صيام رمضان في دخول شهر رمضان وفي ذلك ايضاً في الحج وايضاً يعني في الصيام عموماً وفي  
الكفارات والنذور والعدد المعتمد المعول عليه شرعاً هو السنة القمرية وليس السنة - [00:12:13](#)

الشمسية وقد اجمع الصحابة في عهد عمر رضي الله عنه على ان يجعلوا السنة القمرية تبتدأ من اعظم حدث في السيرة النبوية وهو  
هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:12:36](#)

وتبتدأ السنة القمرية آآ الهجرية من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ونحن الان في هذا العام الف واربع مئة واثنين واربعين للهجرة.  
يعني مضى على هجرة النبي عليه الصلاة والسلام الف واربع مئة - [00:12:50](#)

وآآ ثلاثة اشهر وآآ ستة عشر يوماً على حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فهذه هي السنة القمرية الهجرية وهي التي اعتمد عليها  
المسلمون في العصور السابقة وارخوا بها تواريخ - [00:13:04](#)

السنة القمرية يعتمد عليها التاريخ الميلادي اه وهي مكونة من ثلاث مئة وخمسة وستين يوماً اه وهي ثابتة لا تتغير يعني شهر يناير  
مثلاً يأتي في الشتاء كل عام شهر اه اغسطس ياتي في الصيف كل عام - [00:13:24](#)

ما تتغير انها تعتمد على مسار الشمس اما القمرية فانها تتغير وتتغير وتطور فصول اربعة كل ثلاثة وثلاثين سنة وثلث لاننا اذا قلنا ان  
الفرق بين السنة الشمسية والقمرية احدى عشر يوماً فتدور فصول اربعة كل ثلاثة وثلاثين سنة - [00:13:43](#)

وثلث اه معنى ذلك انها تدور ثلاث مرات كل مئة سنة الذي يعيش عمراً الذي يكون عمره مئة سنة معنى ذلك سيمر عليه رمضان في  
جميع الفصول ثلاث مرات يمر عليه رمضان مثلاً - [00:14:02](#)

اه تدور عليه الفصول اربعة سيصوم رمضان في الشتاء ثلاث مرات وفي الصيف ثلاث مرات وهكذا فاذا تدور فصول اربعة كل ثلاث  
وثلاثين سنة وثلث كل ثلاث وثلاثين سنة وثلث. يعني مثلاً لو كان لو وافق - [00:14:28](#)

شهر رمضان شهر ابريل فسيوافق شهر ابريل بعد ثلاث وثلاثين سنة وثلث نعم يكون عمر الانسان بالهجري اكبر من الميلاد يكون ثلاثة  
وثلاثين سنة تزيد سنة لو كان مثل عمرك - [00:14:45](#)

سبعة وستين سنة تكون سبعة وستين سنة بالهجر لكن خمسة وستين سنة بالميلادي اه المسلم المسلمون ينبغي ان يؤرخوا بالتاريخ  
الاسلامي الهجري القمري والا يتركوا التاريخ الهجري ويعتمدوا على التاريخ الشمسي الميلادي - [00:15:06](#)

لان التاريخ الهجري القمري هو تاريخ المسلمين فهو مربوط بهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم باعظم حدث في السيرة ولانه جزء  
من هوية المسلمين فينبغي ان يعتز المسلم بهويته وان يحرص على ان يؤرخ بالتاريخ الاسلامي الهجري القمري - [00:15:36](#)

لا بأس ان يذكر التاريخ الميلادي بعد التاريخ الهجري لا بأس ان يذكر بعده لان التاريخ الميلادي الان اصبح تاريخاً عالمياً فلبس ان  
يذكر بعد التاريخ الهجري لكن اه ان يذكر التاريخ الميلادي ويهمل التاريخ الهجري - [00:15:57](#)

فهذا آآ ينبغي الا يكون من المسلمين. لان التاريخ الميلادي الهجري القمري هو آآ جزء من هوية المسلمين ينبغي ان ان يكون التاريخ الهجري الاسلامي القمري وقد ذكر بعض اهل العلم وما ذكر هذا ابن تيمية رحمه الله ان اهل الكتاب من اليهود والنصارى كان تاريخهم قمريا - [00:16:14](#)

لكنهم حرفوا وبدلوا والا كان تاريخه مثل تاريخ المسلمين كان يعتمد على التاريخ القمري لكنهم حرفوا وبدلوا وحتى التاريخ الان الميلادي تجد ان بعض الشهور اه واحد وثلاثين يوم وبعضها - [00:16:41](#)  
ثلاثين وبعضها تسعة وعشرين وبعضها ثمانية وعشرين هذا الاختلاف ليس له سبب محسوس او معقول ولكن له اسباب تاريخية فمثلا يوليو ويوليو قيصر اراد ان يخلد اسمه فوضع هذا الشهر باسمه - [00:16:58](#)

واضاف يوما اخذ يوم اصبح واحد وثلاثين يوم واخذ من شهر اخر حتى قصر فبراير نعم قصر فبراير فاصبح ثمانية وعشرين يوم لكن السنة الشمسية بمجموعها تكون ثلاث مئة وخمسة وستين يوم - [00:17:13](#)  
بحيث آآ تكون موافقة للسنة الشمسية يعني السنة الميلادية بمجموعة تكفى ثلاث مئة وخمسة وستين يوم بحيث تكون موافقة للسنة الشمسية طيب انتقل للفائدة رقم اربع مئة واثنين وسبعين ما اعظم خلق الله - [00:17:27](#)

قامت وكالة الفضاء الامريكية ناسا بوسام اسبار الى كوكب المريخ في الفين واحد عش وقد وصل المسبار للمريخ واستغرقت الرحلة ثمانية اشهر ونصفا مع انه يسير بسرعة عشرين الف اه كيلو متر في الساعة وقد قطع خلال هذه المدة - [00:17:47](#)  
مسافة خمس مئة وسبعين كيلو متر هي وهي المسافة التي تفصل بين كوكبي الارض والمريخ سبحان الله ما اعظم خلق الله وما اضعف ابن ادم في هذا كون الفسيح ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار - [00:18:05](#)

كوكب المريخ هذا الكوكب اللامع الذي يظهر الان الان تجده جهة الشرق كوكبا لامعا فيه حمرة هذا هو كوكب المريخ والان هو موجود جهة الشرق ومن جهة الجنوب الغربي الان كوكب المشتري - [00:18:21](#)  
نعم كوكب المشتري من جهة الجنوب الغربي اما من جهة الشرق الان ويميل الى الجنوب الشرقي قليلا الموجود الان كوكب المريخ آآ يعني هذه رحلة قامت بها وكالة الفضاء الامريكية الى كوكب المريخ - [00:18:42](#)

قبل اه تسع سنوات وصل المسبار طبعا بدون بشر بدون بشر الى المريخ تغرقت هذه الرحلة كم؟ ثمانية اشهر ونصف من الارض الى المريخ هذا الكوكب الذي نراه الان كوكبا صغيرا لامعا - [00:19:08](#)  
مكثت الرحلة ما بين الارض الى المريخ ثمانية اشهر ونصف مع ان هذا المسبار يسير بسرعة عشرين الف كيلو متر في الساعة سبحان الله يسير بسرعة عشرين الف كيلو ومع ذلك لم يصل الا بعد ثمانية اشهر ونصف - [00:19:27](#)

قطع مسافة خمس مئة وسبعين مليون كيلو متر اذا كانت هذه المسافة الى كوكب قريب نراها الان فكيف بالمسافات الشاسعة يعني هذه الارض التي نعيش فيها آآ كوكب صغير ضمن كواكب المجموعة الشمسية - [00:19:49](#)  
المجموعة الشمسية جزء صغير في مجرد ضرب التبانة التي فيها مليارات الاجرام السماوية مجرد ضرب التبانة اه في هذا الكون فسيح بين مليارات المجرات فسبحان الله سبحانك ربنا ما خلقت هذا باطلا - [00:20:10](#)

يعني حجم الانسان في هذا الكون حجم صغير جدا فينبغي ان يعرف الانسان حجمه في هذا الكون وهذا الكون العظيم الفسيح شاهد بعظمة الله سبحانه وانه لا اله الا هو - [00:20:29](#)  
وفي كل شئ له اية تدل على انه واحد هذا الكون الفسيح من الذي خلقه يسير بهذا الابداع وهذا الاتقان لابد ان له خالقا وهذا الخالق لا بد ان يخبر عن نفسه - [00:20:49](#)

يقول انا الخالق هل هناك احد غير الله قال انا الخالق لهذا الكون؟ ابدا ما قال احد انه الخالق الا الله سبحانه لم يجراً احد على مر التاريخ ان يدعي الخلق - [00:21:06](#)  
لانه لو ادعى الخلق يأتيه طفل حتى يتحدى طيب اخلق لنا الان ما يستطيع فضية الخلق كفار الامم السابقة لم لم ينكروها ولن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - [00:21:21](#)

ولذلك قضية الخلق تستطيع ان تبطل بها شبه الملحدين. اي ملحد احتج عليه بقضية الخلق من الذي خلقك انت لم تخلق نفسك لو خلقت نفسك لاخترت وجها غير هذا الوجه وعينين غير هاتي العينين وانف غير هذا الانف اذا انت لم تخلق نفسك - [00:21:41](#)

طيب ولم تأتي من عدم هذا لا يمكن ان تأتي من عدم لابد ان هناك خالق هذا الخالق انت تنظر يمينا وشمالا تجد بشرا مثلك لم يخلقوا انفسهم. كيف يخلقون غيرهم - [00:22:01](#)

تجد جمادات تجد اشجارا تجد احجارا تجد جبالا تجد يعني كائنات لا عقل لها. فكيف يمنح العقل من لا عقل له اذا لابد ان يكون هناك خالق عظيم خلقك وخلق هذا الكون - [00:22:15](#)

وهو الذي يدبر هذا الكون بهذا الاحكام والابداع والاتقان وهذا الخالق لابد ان يخبر عن نفسه وما اخبرنا احد انه خلق هذا الكون الا الله وحده لا شريك له فتعين اذا ان لا اله الا الله - [00:22:33](#)

فتستطيع ان تبطل حجة اي ملحد بهذه القضية قضية الخلق هي قضية حاسمة قضية حاسمة لا يملك الملحد معها اه اي حجة ولذلك لم يجروا احد على مر التاريخ ان يعترض على قضية الخلق او يدعي انه هو الخالق - [00:22:50](#)

فهؤلاء الملاحدة على قلتهم على قلتهم في التاريخ مقارنة ببقية البشر آآ يعني ممكن ان ان اي احد يبطل حجتهم بالاحتجاج عليهم بقضية الخلق الله عز وجل له من العظمة ما لا يخطر على البال - [00:23:14](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الصحيح الذي اخرجه ابو داوود في سننه بسند صحيح اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش ما بين اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة - [00:23:36](#)

انا الله. اذا كانت هذه عظمة مخلوق كيف بعظمة الخالق جل وعلا مسيرة سبع مئة سنة ما بين اذنه الى عاتقه مخلوق من مخلوقات الله سبحانه فكيف بعظمة الخالق جل وعلا - [00:23:52](#)

فله من العظمة وشيء لا يخطر على البال ولا يتصوره ولا يتخيله العقل البشري المحدود اه نتقل للفوائد اللغوية الفائدة رقم اربع مئة وثلاثة وسبعين ما الفرق بين اليوم الشرعي والعالمي - [00:24:08](#)

يبدأ اليوم في الاصطلاح العالمي في الوقت الحاضر من الساعة الثانية عشرة من بعد منتصف الليل بينما يبدأ اليوم شرعا عند المسلمين من طلوع الفجر جاء فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء اليوم يبدأ عند المسلمين طلوع الفجر قال الله تعالى فالان باشرونا وابتغوا ما كتب لكم وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى - [00:24:33](#)

لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر وقال صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل. فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم. ويترتب على ذلك احكام شرعية من - [00:24:52](#)

منها ان غسل الجمعة يبتدأ وقته من طلوع الفجر واستحباب قراءة سورة الكهف يوم الجمعة عندما صحح الحديث يبدأ من طلوع الفجر طلوع فجر الجمعة الان الشائع عند الناس ان اليوم يبتدأ من الساعة الثانية عشرة - [00:25:05](#)

وهذا عند النصارى ثم انتقل عند المسلمين بل في جميع دول العالم الان اصبح اليوم العالمي يبدأ من الساعة الثانية عشرة ولكن عند المسلمين عندنا ليل وعندنا نهار الليل يبدأ بغروب الشمس - [00:25:21](#)

والنهار يبدأ بطلوع الفجر فالنهار شرعا يبتدأ بطلوع الفجر ولذلك الله عز وجل حدد بداية الصيام قال حتى يأكلوا ويشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:25:44](#)

الصيام يبتدأ بطلوع الفجر والنبي عليه الصلاة والسلام يقول كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن امي مكتوم ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يعني يطلع الفجر وذلك باذان ابن ام مكتوم - [00:26:05](#)

فاذا النهار الشرعي يبتدأ النهار الذي هو اليوم اذا قيل يوم يعني نهار سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما اليوم الشرعي يبتدئ بطلوع الفجر اما في اللغة العربية فمن اهل اللغة من قال - [00:26:22](#)

ان النهار يبتدأ من طلوع الفجر لكن قال اكثرهم ان النهار يبتدأ بطلوع الشمس فالنهار في اللغة العربية عند الاكثر يبتدوا بطلوع الشمس وليس بطلوع الفجر ولذلك الزوال عند منتصف النهار ولا يكون عند منتصف النهار الا اذا كان النهار يبتدأ من طلوع الشمس -



فعدنا اذا الليل يبتدأ بغروب الشمس ولهذا رمضان عندما يدخل رمضان يدخل بغروب الشمس من اخر يوم من ايام شعبان عيد الفطر يبتدوا بغروب الشمس من اخر يوم من ايام رمضان - [00:27:04](#)

فالليل يكون سابقا في الاحكام الشرعية للنهار فعندما يقال دخل رمضان يعني دخلت اول ليلة من ليالي رمضان بغروب شمس اخر ايام شعبان. ولذلك يشرع اه ان تصلى فيها صلاة التراويح - [00:27:18](#)

فالليل اذا يسبق النهار. الليل يبتدأ بغروب الشمس وينتهي الليل بطلوع الفجر والفجر وهو النهار شرعا يبتدوا بطلوع الفجر وينتهي بغروب الشمس واستثنى العلماء من ذلك ليالي الحج. فالليل فيها يكون بعد النهار وليس قبل النهار - [00:27:37](#)

فمثلا ليلة عرفة الليل يكون اه بعد يوم عرفة يعني يوم التاسع من ذي الحجة من طلوع الفجر الى غروب الشمس مع ان وقت الوقوف على القول الراجح يبتدوا من زوال الشمس - [00:27:57](#)

اه الى غروب الشمس ليلة عرفة تبدأ من غروب الشمس من غروب الشمس ليلة العاشر من شهر ذي الحجة وليس ليلة التاسع هذي تسمى يعني ليلة عرفة فهي بغروب شمس يوم عرفة - [00:28:11](#)

فيتمت الوقوف الى طلوع فجر اليوم العاشر هذا كله وقت للوقوف بعرفة الرمي الرمي اليوم العاشر من ذي الحجة يمتد الى طلوع فجر اليوم الحادي عشر. الرمي في اليوم الحادي عشر يمتد الى طلوع فجر اليوم الثاني عشر - [00:28:29](#)

فليال الحج اذا مستثناة الليل يكون فيها بعد النهار اما ما عداها في الاحكام الشرعية فالليل يكون سابقا للنهار اه يترتب على قولنا ان اليوم يبتدأ بطلوع الفجر احكام شرعية منها ان غسل الجمعة يبتدأ وقته بطلوع الفجر - [00:28:46](#)

فلو ان رجل اغتسل بعد طلوع فجر يوم الجمعة يكون قد اغتسل للجمعة. لكن الافضل تأخير غسل الجمعة الى قبيل خروجه من المنزل المسجد الجامع لان هذا هو الذي يحقق المقصود من الغسل - [00:29:07](#)

قراءة سورة الكهف يوم الجمعة عندما صح الحديث الحديث ورد من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة واليوم يبدأ بطلوع الفجر وعلى ذلك يبتدأ وقتها بطلوع الفجر فلو اتيت للمسجد يوم الجمعة وبدأت تقرأ سورة الكهف بين الاذان والاقامة - [00:29:22](#)

بين اذان الفجر واقامة الفجر فتكون قد قرأت في يوم الجمعة كذلك ايضا اذكار الصباح تبتدأ بطلوع الفجر الصيام كما ذكرنا يبتدوا بطلوع الفجر. اذا شرعا الليل يبدأ بغروب الشمس - [00:29:38](#)

وينتهي من طلوع الفجر والنهار يبدأ بطلوع الفجر وينتهي بغروب الشمس والنهار يسمى اليوم اذا قيل اليوم المقصود بذلك النهار سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما وعلى ذلك آا الاصطلاح العالمي الان ان اليوم يبدأ من الساعة الثانية عشرة يعني هذا لا يعول عليه شرعا - [00:29:57](#)

لا يعول عليه شرعا طبعاً يعتبر ليلاً يعني قبل الثانية عشر وبعد الثانية عشر هذا كله ليل فمثلاً نحن الان في ليلة الثلاثاء ليلة الثلاثاء السابع عشر من شهر آا ربيعنا الاول - [00:30:21](#)

نحن الان في ليلة الثلاثاء اليوم السادس عشر انتهى انتهى بغروب شمس هذا اليوم. بدأت ليلة الثلاثاء ليلة السابع عشر اذا طلع الفجر يكون اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول - [00:30:40](#)

آا الثالث عشرة قبله وبعدها لا اثر له شرعا شرعا عند المسلمين ليس هناك اثر قبل اثني عشر وبعد اثني عشر لا تختلف لكن هذا اصبح هو الاصطلاح العالمي لكن ينبغي ان تكون هذه المسألة الشرعية حاضرة في الذهن لان بعض الناس - [00:30:57](#)

اه ربما تغيب عنه هذه الحقيقة. وقد رأيت هذا في الحج رأيت ان بعض الحجاج بعد الساعة الثانية عشرة يبدأون في الرمي لليوم التالي يعني مثلا في اليوم الثاني عشر من شهر ذي الحجة - [00:31:19](#)

اه بعض الحجاج بعض الدول الاسلامية بعد اثني عشر بعد الساعة اثنا عشر من ليلة الثاني عشر يبدأون في الرمي. وهذا بناء على هذا الفهم الخاطى وهو ان اليوم يبدأ من الساعة الثانية - [00:31:35](#)

عشرة ليلاً هذا فهم غير صحيح فقال لهم المشايخ والمفتون قالوا اليوم ما يبدأ الا بطلوع الفجر وليس بالساعة الثانية عشرة طيب اه

فائدة في معنى الاستثناء في قول الله تعالى الفائدة رقم اربع مئة واربعة وسبعين في معنى الاستثناء في قول الله تعالى ما شاء ربك  
[00:31:46](#) -

اه هذا في سورة هود اختلف العلماء في الاستثناء الوارد في قول الله تعالى واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت  
السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير محدود - [00:32:16](#)

والاقرب هو ما ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره ان معنى الاستثناء ها هنا ان دوامهم فيما هم فيه من النعيم ليس امرا واجبا بذاته  
بل هو موكول الى مشيئة الله تعالى - [00:32:27](#)

فله المنة عليهم دائما ولهذا يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس ولهذا عقب ذلك بقوله عطاء غير محدود اي غير مقطوع لئلا  
يتوهم متوهم بعد ذكره المشيئة ان ثم انقطاعا بل ختم - [00:32:42](#)

له بالدوام وعدم الانقطاع هذه الالية واما الذين ساعدوها في الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربه الا ما شاء  
ربك اشكلت على بعض العلماء وجه الاشكال ان الدلة قد دلت على ان نعيم الجنة دائم لا ينقطع - [00:32:59](#)

وان اهل الجنة مخلدون فيها ابد الابد ما دامت السموات والارض فهذه الالية تشعر بشيء بالاستثناء واختلف العلماء في هذا الاستثناء  
فقال بعضهم انه في حق عصاة الموحدين الذين كانوا في النار ثم اخرجوا منها - [00:33:19](#)

ولكن الاقرب هو ما ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره المنقول هنا في لطائف الفوائد ان المعنى انه دوامهم فيما هم فيه من النعيم  
ليس امرا واجبا على الله بذاته - [00:33:39](#)

بل هو موكول الى مشيئة الله عز وجل فله سبحانه المنة عليهم دائما ولهذا يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس وحتى لا  
يتوهم متوهم بان نعيم الجنة منقطع. عقب الله تعالى ذلك بقوله عطاء غير محدود يعني غير مقطوع - [00:33:51](#)

فحتى لانه لو لم يعقب بذلك لربما توهم متوهم ان اه نعيم الجنة انه منقطع وانهم ليسوا مخلدين في ابد الابد واحتج بالالية  
وقال الله يقول واما الذين اسعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك - [00:34:13](#)

فحتى لا يتوهم متوهم انقطاع نعيم الجنة ختم الله الالية بقوله عطاء غير محدود فنعيم الجنة نعيم دائم لا ينقطع اه مخلدون فيها  
ابد الابد نعيم الجنة اوقى ما يتخيله العقل البشري - [00:34:32](#)

ويتصورها العقل البشري عند تخيل اي نعيم في بالك نعيم الجنة فوق ذلك الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على  
قلب بشر واقرأوا ان شئتم قول الله تعالى فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [00:34:53](#)

فنعيم الجنة نعيم عظيم ثمان نعيم الجنة دائم لا ينقطع مخلدون فيها ابد الابد الى ما لا نهاية ليس مئة سنة ولا مليون سنة ولا مئة  
مليون سنة الى ما لا نهاية ابد الابد - [00:35:14](#)

وهذا باجماع العلماء فنعيم الجنة نعيم عظيم دائم لا ينقطع هي نعيم الجنة هو الذي ينبغي ان يعمل له العاملون. وان يتنافس فيه  
المتنافسون الحياة الباقية هي الحياة الحقيقية هي الحياة الآخرة هي الحياة الحقيقية - [00:35:31](#)

ولهذا يقول الله تعالى يومئذ يتذكر الانسان وان له الذكر يقول يا ليتني قدمت لحياتي طيب حياته في الدنيا ليست حياة؟ بنى ولكنها  
ليست هي الحياة الحقيقية. الحياة الحقيقية الدائمة الباقية هي الحياة والدار الآخرة - [00:36:02](#)

اما في نعيم ابدى او في عذاب سرمدي وبعد ما يخرج من مات على التوحيد من النار بعد ما يعذب ما شاء الله يؤتى بالموت على  
صورة كبش املح ويقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا؟ فيقولوا نعم هو الموت. يقال يا اهل النار هل تعرفون هذا؟ فيقول نعم هو

الموت فيذبح في مكان بين الجنة - [00:36:19](#)

النار ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت وهذه هي نهاية الرحلة البشرية فريق في الجنة وفريق في  
السعير طيب نختم الفوائد اللغوية - [00:36:43](#)

فائدة نعم الافصح في اظافة المثني فائدة قبل الاخيرة الافصح في اضافة المثني الفائدة رقم اربع مئة وخمسة وتسعين اذا اضيف  
المثنى الى المثني فالافصح ان يضاف للجمع لان العرب تستثقل الجمع بين تثنيتين في لفظ واحد - [00:37:06](#)

كما في قول الله تعالى فقد صغت قلوبكما واصل الكلمة قلبكما لكن لما كانت الاضافة من مثنى الى مثنى ناسب ان تكون الاضافة للجمع فالعرب عند اضافة مثنى الى مثنى تجعل المثنى جمعا - [00:37:32](#)

فقول الله تعالى فقد صغت قلوبكما المقصود بذلك حفصة وعائشة المراد فقد صغى قلبكما لكن العرب تستثقل ذلك فتجمع المثنى وعلى ذلك تكون هذه قاعدة انه اذا اضيف المثنى الى المثنى فالافصح - [00:37:51](#)

ان يجمع المثنى فيظاف للجمع فلا يقال صغت قلبكما وانما يقال صغت قلوبكما لو رأيت طالبين تسألها عن كتابيهما فلا تقل اين كتابيكما؟ وانما قل اين كتبكما اين كتبكما اه اذا عند الاضافة اضافة المثنى الى المثنى اه الافصح ان يظاف الى الجمع. طيب الفائدة رقم خمس مئة واربعة وخمس مئة وخمسة في تعريف - [00:38:12](#)

صيغة البلاغة قال الاحنف بن قيس البلاغة الياجيز في استحكام الحجة والوقوف عند ما يكتفى به. وسئل عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ما البلاء؟ قال القصد الى عين الحجة بقليل من اللفظ - [00:38:48](#)

فائدة خمسة بخمسة حقيقة البلاغة قيل لحكيم ما البلاغة قال كل من افهمك حاجته من غير اعادة ولا حبة ولا استعانة فهو بليغ قيل عرفنا الاعداء والحبة فما الاستعانة؟ قال اذا تحدث قال عند مقاطع كلامه يا هذا ويا هيه - [00:39:01](#)

واسمع مني وافهم عني فهذا كله وما اشبهه من العيد البلاغة تعني القدرة على ايصال المعلومة للمستمع باقصر طريق المتحدث الذي يستطيع ان يوصل المعلومة الى المستمع باخسر عبارة هذا هو البليغ وهذا هو الفصيح - [00:39:23](#)

وليس البليغ والفصيح الذي يأتي بكلمات غريبة لا يفهمها المستمعون بعض الخطباء يأتي بكلمات غريبة ربما لا يعرف معناها الا بعد الرجوع لقواميس اللغة العربية ويظن ان هذا من الفصاحة هذا من العي - [00:39:45](#)

وليس هذا من الفصاحة الفصاحة ان تكون خطبتك مفهومة للجميع من غير حاجة الى توضيح او الى شرح او بيان المتحدث الذي يتحدث ويلقي الكلمة ويفهمها الناس من اول مرة من غير حاجة الى توضيح هذا هو البليغ - [00:40:05](#)

هذا هو البليغ وهذه هي البلاغة عند العرب ولذلك يعرفون البلاغة بانها وضوح المعنى والتأثير في الاخرين فاذا كان المعنى واضحا ومؤثرا فهذه هي البلاغة هذه حقيقة البلاغ ولهذا قالوا هي القصد الى عين الحجة بقليل بقليل اللفظ - [00:40:27](#)

كل من افهمك حاجته من غير اعادة من غير يحتاج ان يعيد الكلام مرة ثانية ولا حبة ان يحبس كلامه ويوضحه ولا استعانة يعني يأتي بالازمات اللفظية ويقول اسمع فهمت - [00:40:50](#)

ونحو ذلك هذا هو البليغ يأتي بكلام قليل واضح مفهوم. لا تحتاج ان تطلب منه الاعداء ولا تحتاج الى الاستفسار منه وتفهمه من اول مرة هذه هي البلاغة وهذا المتحدث هو البليغ - [00:41:07](#)

هذا المتحدث هو البليغ. فاذا التبان بالكلام الغريب الكلام غير المفهوم هذا عي وليس بلاغة وهذا هو المستقر عند العرب ان البليغ هو الذي يستطيع ان يصل الى آآ مراده وان يوصله للاخرين باقصر لفظ - [00:41:25](#)

ومن غير حاجة الى اعادة الكلام وترديده وتوضيحه ونقف عند فوائد متنوعة نبتدي بها درسنا القادم ان شاء الله تعالى ونكتفي بهذا القدر فالتعليق على طائف الفوائد والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:41:49](#)

نعم اي نعم السبيلي طرح الدليل اه طبع ولله الحمد هذا الذي ترونه امامكم لثمانية مجلدات كما وعدناكم وهو من ثمار هذا الدرس من ثماري هذا الدرس المبارك كان اصله درسا - [00:42:18](#)

رأيته في جامع الاميرة سارة بن سعد السويدي بمدينة الرياض وبقي الدرس ست سنوات ثم بعد ذلك اعيد آآ كتابة الكتاب بطريقة التأليف لان الدرس يختلف عن التأليف لغة الدرس تختلف عن لغة التأليف - [00:42:41](#)

فاعيد كتابته مرة اخرى بطريقة المؤلفات مع المراجعة والتنقيح والتحقيق والتدقيق ومكث هذا ايضا ست سنوات اخرى اي انه بقي اثني عشرة سنة لكن لله ولله الحمد نؤمن ان يكون نافعا وماتعا وفي جميع ابواب الفقه. يعني يعتبر يعني موسوعة فقهية مصغرة - [00:43:00](#)

وجعلته على غرار الشرح الممتع للشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله يعني طريقته مشابهة لطريقة جرح ممتع اه ويتميز باضافة اه



أبرز النوازل والمسائل المعاصرة وايضا ذكر بعض الفوائد واللطائف والتنبيهات - [00:43:27](#)

هذا الكتاب الان طبع وهو في طريقه الى الشحن وصل لنا الان نسخة واحدة منه وان شاء الله ستصل النسخ مكتملة قريبا باذن الله

عز وجل اسأل الله تعالى ان - [00:43:46](#)

يجعل فيه البركة ويكتب له القبول وان يجعله من العلم الذي ينتفع به طيب ناخذ بعض الاسئلة ما حكم بيع المجسمات في المحلات؟

وهي ذريعة للشرك اذا كانت مجسمات لغير ذوات الارواح لا بأس - [00:43:56](#)

اما المجسمات لذوات الارواح مجسم لانسان او لحيوان هذا لا يجوز هذه الصور محرمة واشد الناس عذابا يوم القيامة مصورون

ووجودها في المنزل يمنع دخول الملائكة ثم قال عليه الصلاة والسلام لا تدخلوا الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب - [00:44:21](#)

واذا لم تدخل الملائكة البيت دخلته الشياطين واذا تاهل البيت وازعجتهم ما حكم الدعاء؟ اللهم اجعل والدتي راضية عني مع انها

متوفاه هذا الدعاء يعني غير مناسب لان الوالدة ماتت كيف ترضى عنك الان - [00:44:41](#)

كيف ترضى عنك الان لكن ادعو لها بالمغفرة ادعو لها بالرحمة اه ادعوا لها بما ينفعها ان الله يفسح لها في قبرها وينور له فيه ويرفع

درجتها هذا هو المطلوب - [00:45:08](#)

ايضا تصدق عنها صدقة يصل ثوابها للميت الدعاء والصدقة يصل ثوابهم للميت كذلك الحج والعمرة يصل ثوابهم للميت اما هذه

الدعاء هذا الدعاء فربما يدخل في الاعتداء في الدعاء ان الان امك ماتت ماتت - [00:45:23](#)

وهي الان في حياة البرزخية كيف تقول اجعلها راضية عني طيب نكتفي بهذا القدر؟ الاجابة على - [00:45:42](#)